



حُكُومَةُ الشَّارِجَةِ
دائرة الخدمات الاجتماعية
GOVERNMENT OF SHARJAH
Social Services Department

عنوان الجرعة المعرفية:

"الاعتداء الجنسي على الأطفال"

إعداد:

شيخة بن حارب

إدارة المعرفة

مقدمة

لا يحدث الاعتداء الجنسي بسبب صفة معينة لدى الطفل، بل بسبب السمات الشخصية للمعتدي. ومع ذلك، إذا استطعنا فهم سبب تعرض بعض الأطفال للاعتداء الجنسي، فيمكننا اتخاذ خطوات في وقت مبكر لتوفير حماية إضافية لهؤلاء الأطفال. على الرغم من أن الطفل ليس هو سبب الإساءة دائما، إلا أن هناك عوامل تقلل من دفاعات الطفل ضد الإساءة وتجعله أقل قدرة على حماية نفسه أو الحصول على المساعدة التي قد يحتاجها.

تعريف الاعتداء الجنسي

الاعتداء الجنسي على الأطفال هو شكل من أشكال الاعتداء على الأطفال الذي يشمل النشاط الجنسي مع قاصر.

لا يمكن للطفل الموافقة على أي شكل من أشكال النشاط الجنسي، عندما يتعامل المعتدي مع طفل بهذه الطريقة، فإنه يرتكب جريمة يمكن أن يكون لها آثار دائمة على الضحية لسنوات، لا يلزم أن يشمل الاعتداء الجنسي على الأطفال الاتصال الجسدي بين الجاني والطفل¹.

عوامل الخطر

العوامل الواردة أدناه يمكن أن تزيد من خطر الإساءة ولا تعتبر بالضرورة من أسباب الاعتداء الجنسي على الأطفال ويمكن أن يحدث الاعتداء الجنسي دون وجود أي من هذه العوامل. هذه العوامل ليست منبئات أو مؤشرات على الاعتداء الجنسي، بل هي جوانب من حياة الطفل يمكن أن تجعله أكثر عرضة لخطر الاعتداء، وعندما تكون العديد من العوامل الواردة أدناه صحيحة، فقد يكون الطفل أقل قدرة على رؤية الانتهاك الجنسي على أنه غير مقبول، أو قد يكون أقل قدرة على العثور على الموارد اللازمة للحصول على الحماية، أو ربما يكون أكثر استعدادًا لتحمل التفاعل الجنسي مقابل أي شيء قد يُعرض عليه - الحماية، أو الحب، أو الامتيازات، أو المكافآت، أو الصداقة، أو المال.

عوامل الخطر في بيئة الطفل أو المنزل :-

- 1- الاعتداءات التي يُسمح فيها بالسرية أو يتم تشجيعها بشكل متكرر.
- 2- ضغوط كبيرة في الأسرة (الوفاة أو الطلاق أو فقدان الوظيفة).
- 3- يتم النظر إلى الأطفال أو التحدث عنهم من منظور جنسي للبالغين.
- 4- التعرض أو الوصول السهل إلى المواد الإباحية للبالغين، أو المواد الإباحية المتعلقة بالأطفال.
- 5- مشاهدة المواقف التي يتم فيها تبادل الجنس مقابل المال أو المخدرات أو الامتيازات أو الحماية.
- 6- حالات الاعتداء الجنسي على الأطفال غير المعترف بها في تاريخ العائلة.

¹ <https://www.rainn-org.translate.goog/articles/child-sexual-abuse? x tr sl=en& x tr tl=ar& x tr hl=ar& x tr pto=sc7>

- 7- تعاط/إساءة استخدام الكحول أو تعاطي المخدرات في المنزل.
- 8- العنف المنزلي.
- 9- التعرض المتكرر لأشكال أخرى من العنف.
- 10- الخصوصية الجسدية أو العاطفية أو الجنسية قليلة أو منعدمة.

عوامل الخطر في علاقات الطفل

- ضعف أو غياب الاتصال المستمر بالأبوين أو شخص بالغ موثوق.
- يرى الطفل نفسه على أنه لا يستحق الحماية أو الاحترام.
- يشعر الطفل بالعزلة العاطفية أو الإهمال.
- تتوفر معلومات قليلة أو معدومة حول ما يشكل اللمس الصحي أو المشاعر / السلوكيات الجنسية الآمنة.
- التحدي التنموي أو الإعاقة لدى الطفل أو أفراد الأسرة الآخرين.
- قد يسد الطفل الاحتياجات العاطفية أو الحميمة للبالغين.
- يقع الطفل ضحية الإساءة الجسدية أو العاطفية².

ردود فعل الطفل المعتدى عليه

- لا يتحدث الأطفال غالبًا عن الاعتداء الجنسي لأنهم يعتقدون أنه خطأهم أو لأن المعتدي أقنعهم بأنه أمر طبيعي أو "سر خاص".
- قد يتم أيضًا رشوة الأطفال أو تهديدهم من قبل المعتدي عليهم، أو إخبارهم بأنه لن يتم تصديقه.
- قد يخاف الطفل الذي يتعرض للاعتداء الجنسي على المعتدي ويقلق بشأن وقوعه في المشاكل مثل زميله في المدرسة أو أحد المعارف (بمتلازمة ستوكهولم).
- خوف الطفل من أن يتأذى المعتدي إذا كان من أفراد العائلة.

مظاهر السلوك للمعتدى عليه

- 1- التغييرات في السلوك - قد يبدأ الطفل في أن يكون عدوانيًا ، أو منعزلًا ، أو متشبثًا ، أو يواجه صعوبات في النوم ، أو يعاني من كوابيس منتظمة أو يبدأ في تبلييل السرير .
- 2- تجنب المعتدي - قد يكره الطفل شخصًا معينًا أو يبدو خائفًا منه ويحاول تجنب قضاء الوقت معه بمفرده.
- 3- سلوك غير لائق جنسيًا - قد يتصرف الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء بطرق غير لائقة جنسيًا أو يستخدمون لغة جنسية صريحة.

² <https://www-stopitnow-org.translate.goog/ohc-content/understanding-what-makes-kids-vulnerable-to-being-sexually-abused? x tr sl=en& x tr tl=ar& x tr hl=ar& x tr pto=sc>

4- مشاكل جسدية - قد يصاب الطفل بمشاكل صحية، بما في ذلك وجع في منطقة الأعضاء التناسلية والشرجية أو العدوى المنقولة جنسياً، أو قد يصبح حوامل.

5- مشاكل في المدرسة - قد يواجه الطفل المعتدى عليه صعوبة في التركيز والتعلم، وقد تبدأ درجاته في الانخفاض.

6- قد يوضح الأطفال أيضاً تلميحات وأدلة على أن الإساءة تحدث دون الكشف عنها صراحة.³

من الممكن تقليل مخاطر تعرض طفلك للاعتداء الجنسي أحد أفضل الأشياء التي يمكنك القيام بها هو إجراء محادثات مستمرة ومناسبة للعمر مع طفلك حول مواضيع مثل الموافقة والحدود والجنس الصحي.

تساعد هذه المحادثات طفلك على تعلم أن لديه صوتاً، ويحترم حدود الآخرين، ويمكنه التحدث إلى شخص بالغ آمن إذا شعر بأن موقفاً أو شخصاً يجعله غير مرتاح. إن إجراء هذه المحادثات مع طفلك، جنباً إلى جنب مع بذل الجهود لمساعدته على زيادة تقديره لذاته وثقته بنفسه، يقلل من خطر التعرض للاعتداء الجنسي في كل موقف، بما في ذلك في المدرسة.⁴

³ <https://www-nhs-uk.translate.goog/live-well/spotting-signs-of-child-sexual-abuse/? x tr sl=en& x tr tl=ar& x tr hl=ar& x tr pto=sc>

⁴ <https://saprea-org.translate.goog/blog/protecting-children-sexual-abuse-school/? x tr sl=en& x tr tl=ar& x tr hl=ar& x tr pto=sc>